YF Alley استكشاف نموذج جديد للتخطيط والتصميم التشاركي في تجديد المجتمع الصغير من منظور "مدينة الشعب :"حالة تجديد في مدينة شانغهاي كمثال*

لي تشينغ ولين ني

【الملخص】 في ضوء الواقع الحالي الذي يشير إلى أن مشاركة الجمهور في تجديدات المجتمع الصغيرة تظل في مرحلة المشاركة الرمزية"، وبالاستناد إلى مراجعة الأدبيات ذات الصلة، يقترح هذا البحث مفهوم "العقلانية المزدوجة "الذي يدمج بين " العقلانية التواصلية والعقلانية الأداتية، متكاملاً بذلك بين علاقات الذات بين الأفراد وعلاقات الذات بالموضوع .وعلى هذا الأساس، يبني البحث نموذجاً تحليلياً لتصميم وتخطيط المشاركة في تجديدات المجتمع الصغيرة .يتميز هذا النموذج بثلاثة خصائص رئيسية :الطابع التكراري، والعقلانية الجماعية، والتوجه الإبداعي، مما يساعد في تحقيق "مشاركة فعلية "من قبل السكان تحت قيادة مفهوم "مدينة الشعب ."الطريقة التشغيلية تتمثل في تقسيم عملية تجديد المجتمع الصغيرة، التي تعتبر نسبياً معقدة، إلى عدة مراحل يسهل على السكان فهمها وتتقدم بشكل تكراري .يتضمن كل مرحلة تعميقاً للخطة بناءً على العقلانية الأداتية وكذلك المفاوضات الجماعية المبنية على العقلانية التواصلية، مما يؤدي إلى تحفيز الإبداع والتوصل إلى "أكبر قدر مشترك "من في مدينة شانغهاي كمثال .يتم تقسيم YF Alley التوافق .يستعرض البحث تحليلاً تجريبياً لتصميم وتخطيط مشاركة في تجديد هذه الحالة إلى خمس مراحل، تركز كل منها على الثقة والفهم المبني على التمكين المتساوي، والمفاوضات الجماعية المبنية على المصالح والتفضيلات، وإنتاج المعرفة الإبداعية المستندة إلى المعرفة المحلية والمهنية، مما يؤدي في النهاية إلى تحقيق نتائج توافقية ترضي جميع الأطراف .يدفع النموذج الجديد لتصميم وتخطيط المشاركة في تجديدات المجتمع الصغيرة المستند إلى العقلانية المزدوجة "النظرية الغربية للتخطيط التواصلي إلى الأمام على المستوى المعرفي، ويوفر مساراً عملياً لتحقيق "م"

المدينة الشعبية؛ التجديد المجتمعي الصغير؛ التصميم التخطيطي التشاركي؛ المزدوج العقلانية 【الكلمات الرئيسية】

في نوفمبر 2019، طرح الرئيس الصيني شي جين بينغ مفهوم "مدينة الشعب "الهام أثناء زيارته لشنغهاي، ملخصًا بطريقة مبسطة العلاقة بين الشعب والمدينة .الشعب هو صاحب المدينة، والمدينة من صنع الشعب، وهي تعود للشعب .بناء المدينة يتطلب تحفيز مشاركة الشعب بنشاط وإبداع، لبناء مجتمع مصيري مشترك .في السنوات القليلة الماضية، قامت العديد من المدن بتطوير أنواع مختلفة من المشاركة العامة في "العملية الكاملة "لتحديث المجتمعات، ولكن معظمها لا يزال في مرحلة "المشاركة الرمزية"، مما يجعل تعزيز المشاركة النشطة للشعب وتحقيق مستويات أعلى من المشاركة نقطة انطلاق هذه الدراسة.

تركز هذه الدراسة بشكل أساسي على التخطيط التشاركي لتحديث المجتمعات السكنية القديمة .في يوليو 2020، حددت التوجيهات الصادرة عن مكتب مجلس الدولة بشأن تعزيز تحديث المجتمعات السكنية القديمة في المدن "المجتمعات السكنية " القديمة على أنها تلك التي تم بناؤها في وقت مبكر وتفتقر إلى الصيانة والإدارة والتجهيزات البلدية والخدمات المجتمعية، مع رغبة قوية من السكان في التحديث .تُستخدم كلمة "المجتمع "بدلاً من "المنطقة السكنية "للتأكيد على الخصائص الاجتماعية في عملية التحديث .يشير "التحديث الصغير "إلى المشاريع ذات النطاق الصغير والتكلفة المنخفضة والمدة القصيرة والتي يسهل تنفيذها .

تركز الدراسة على التخطيط التشاركي لهذه المشاريع لأنه يلعب دورًا محوريًا في جودة التنفيذ والنتائج النهائية .في السنوات الأخيرة، أشار علماء صينيون إلى أن عوامل تأثير تحديث المجتمعات الصغيرة تشمل حقوق الأرض والمجموعات الاجتماعية والمطالب المتعددة وحتى تعقيدات الصراع بين المصالح المختلفة .يمكن تقسيم تحديث المجتمعات الصغيرة إلى دائرتين :دائرة العمل والبيئة التنظيمية، وجوهرها هو حكم المجتمع .من ناحية أخرى، في الأدبيات الغربية، تم استبدال نموذج التخطيط العلمي العقلاني بنموذج "التخطيط التواصلي "في أواخر الثمانينات، والذي يركز على التواصل لتحقيق أهداف واستراتيجيات توافقية.

ستبدأ الدراسة بتحليل التقدم في التخطيط التشاركي، ثم تبني نموذجًا تحليليًا للتخطيط التشاركي في تحديث المجتمعات الصغيرة YF في منطقة هونغكو بشنغهاي لشرح تطبيق .يعتمد على "العقلانية المزدوجة ."بعد ذلك، تستخدم مثال تحديث مجتمع هذا النموذج، وأخيرًا تشير إلى الاختلافات بين النموذج الجديد للتخطيط التشاركي في تحديث المجتمعات الصغيرة من منظور مدينة الشعب "ونموذج التخطيط التواصلي الغربي".

1 تقدم الدراسات في التخطيط التشاركي

1.1 تطور الدراسات الغربية حول التخطيط التشاركي

تميل تخطيط المدن والريف في الدول الغربية مثل بريطانيا وأمريكا نحو توزيع الموارد الحضرية والريفية وسياسات الاستخدام العام للأراضي وإدارة المساحات .الأدبيات المتعلقة بالمشاركة العامة تركز بشكل رئيسي على المستوى التخطيطي، مع إيلاء اهتمام (the settlement movement)، التي شددت على استخدام الموارد المدنية لتعزيز قدرات المجتمعات المحلية على الاعتماد على نفسها . ولكن، لم تظهر المشاركة العامة الفعلية في مجال تخطيط المدن والريف حتى بعد عقد الستينيات .على الرغم من أن قانون تخطيط

المدن والريف البريطاني لعام 1947 وضع بعض القواعد العامة لمشاركة العامة، إلا أنها كانت تتمثل أساسًا في "استشارة "الرأي العام .في مواجهة فشل التخطيط التركيبي العقلاني، قدم بول ديفيدوف (Paul Davidoff) " التعددية" مفهوم 1965 في عام و"التخطيط الداعم"، مؤكدًا على أهمية تركيز تخطيط المدن على التعددية السياسية الحضرية، حيث يجب أن يستمع المخططون إلى مختلف الجماعات المهتمة، خاصة تلك التي تم تهميشها من قبل الاقتصاد السوقي .في عام 1968، أصدرت الحكومة البريطانية تعديلًا على قانون تخطيط المدن والريف، محددة أن المشاركة العامة هي شرط مسبق للموافقة على خطط التنمية المحلية، ويجب على السلطات التخطيطية الإدارية الاستجابة لآراء العامة، ويمكن للجمهور أيضًا الطعن من خلال الاستئناف لتحقيق مطالبهم .من أجل تحسين مستوى المشاركة العامة، أصدرت المملكة المتحدة في عام 1969 تقرير سكيفينجتون (Skeffington Report)، الذي قدم العديد من التقنيات للمشاركة العامة في تخطيط المدن والريف .ومع ذلك، تم التشكيك في الجدوى العملية للتقنيات المقترحة للمشاركة العامة من قبل العديد من الأكاديميين .في عام 1969، استنادًا إلى سنوات من الخبرة في المشاركة العامة، قدمت شيري آرنستاين (Sherry Arnstein) " سلم المشاركة المدنية"، وصفت فيه أنواع المشاركة المدنية في 3 مراحل و8 درجات :3 مراحل تشير إلى تطور المواطنين من "عدم المشاركة "إلى "المشاركة الرمزية "ثم إلى "المشاركة الفعلية"؛ والـ8 درجات تتراوح من أدنى درجة التلاعب "إلى أعلى درجة "السيطرة المدنية"، حيث يمثل كل درجة مستوى مختلف من المشاركة العامة .كلا من ديفيدوف وآرنستاين " انتقدا نقص المشاركة العامة في الأفكار والممارسات التخطيطية الحديثة، مؤكدين على ضرورة التحول الكبير في أدوار المخططين والعامة .ومع ذلك، تم انتقاد نظرياتهما بسبب نقص الجدوى العملية وإغفالهما لهيكل السلطة .في عام 1973، اقترح مؤتمر الأمم المتحدة العالمي للبيئة أن يكون المجتمع المحلي مسؤولًا عن خلق وصيانة بيئته، وفي عام 1977، تم التأكيد في ميثاق ماتشو بيتشو الموقع في البيرو على أهمية التواصل ومشاركة المخططين والحكومة والسكان في تطوير وبناء المدن.

في عام 1984، طرح الفيلسوف الاجتماعي الألماني هابرماس (Habermas) "مفهوم "العقلانية التواصلية (communicative rationality)، مشددًا على الفهم المتبادل بين الأفراد بدلاً من المعرفة المركزية حول الذات .هذا وفر أساسًا نظريًا للتخطيط التواصلي، لهيلي والتخطيط التداولي (collaborative planning) وأدى إلى ظهور مفاهيم أخرى مشتقة منه، مثل التخطيط التعاوني لجون فورستر .التخطيط التعاوني هو عملية تدعو الأطراف ذات المصلحة إلى المشاركة في عملية (deliberative planning) التخطيط، لتجربة وتعلم وتغيير وبناء توافق في الآراء معًا، حيث يمكن للأطراف ذات المصلحة المختلفة استخدام طرق الجدل (argumentation)، التحليل (analysis) والتقييم (assessment)، وذلك لتحقيق أهداف مشتركة من خلال التعاون بدلاً من المنافسة الفوضوية .تستند فكرة التخطيط التعاوني ليس فقط على عقلانية هابرماس التواصلية، ولكن أيضًا على نظرية الهيكلية لجيدنز ونظرية "سلطة الخطاب "لفوكو .ومع ذلك، على الرغم من التطور المستمر في طرق التواصل والتعاون في مختلف أشكال التخطيط التواصلي على مر السنين، لا تزال الأوساط الأكاديمية تشكك في قابلية تطبيق نماذجه المختلفة في الممارسة العملية، بما في ذلك كون النماذج مثالية للغاية، وعدم وضوح الهيكل السلطوي المتوافق مع التخطيط التواصلي، وكذلك إمكانية أن يؤدي المشاركة إلى نتائج سلبية، مما يشير إلى وجود فجوة بين النظرية والممارسة .ومع ذلك، كما اعترف كروفورد وآخرون، "الإجماع العام هو أنه يجب السعي لتحقيق مشاركة المواطنين ...فالمشاركة تساعد على تعزيز قدرات المواطنين، وخلق منتج تخطيطي أكثر حساسية وشمولية".

1.2 الدراسات الصينية في التخطيط التشاركي

في عام 2007، تم إصدار قانون التخطيط العمراني والريفي الجديد في الصين، الذي حدد مبادئ المشاركة العامة في التخطيط العمراني والريفي، مدمجًا المشاركة العامة في جميع مستويات إعداد وتعديل الخطط .حاليًا، تواجه الممارسة التعاونية في التخطيط في الصين العديد من المشاكل، حيث تظل معظمها في مرحلة المشاركة السلبية، وتطور المنظمات الذاتية للمجتمعات غير كامل، ويفتقر السكان إلى الحماس للمشاركة، ولم يتم بعد تشكيل آليات تعاون فعالة لأنواع مختلفة من الحالات .تقترح يوان يوان وآخرون تشكيل آليات فعالة للمشاركة والتعاون بناءً على منظمات ثالثة، بما في ذلك منظمات الرقابة المتعددة القوى، والمنظمات الذاتية المشتركة بين المجتمع والشركات، والمنظمات السلطوية المبنية على الخبراء المحليين .يعتقد ليو جيا يان وآخرون أن هدف المشاركة، والأطراف المشاركة وعملية الممارسة هي ثلاثة مسائل جوهرية في مشاركة المجتمع، ويجب دمج التخطيط المكاني وحكم المجتمع معًا .يؤكد هوانغ ياو فو وآخرون ولي هسون وآخرون على أهمية "ورش العمل المشتركة"، مع التركيز على المشاركة العامة، واعتمادًا على المخططين لبناء منصة تفاعلية للحكومة والجمهور والمخططين والجمعيات، من خلال التعاون والمشاركة في صنع وتنفيذ الخطط .تعتقد تشن يو لين وآخرون أن أساليب التخطيط التشاركي في الصين تتميز بالتنظيم، والفردية، والتنظيم الذاتي .ومثل الأدبيات الغربية، على الرغم من أن الأوساط الأكاديمية في تخطيط المدن الصينية قد بدأت بعض الدراسات حول آليات "التخطيط التشاركية، إلا أن النقاش حول التخطيط التشاركي "للتصميم "لا يزال نادرًا.

نظرًا لصغر حجم تحديث المجتمعات الصغيرة، فإنه يؤثر على "عادات "الحياة اليومية للسكان والمساحات التي تحمل هذه العادات .يمكن الحصول على بعض هذه "العادات "من خلال المقابلات وملاحظة السلوك، بينما يتطلب البعض الآخر تسجيلات سلوكية أطول أو "تفكير عقلاني "في المعرفة المحلية .استنادًا إلى هذه المعرفة، يمكن للمصممين الجمع بين المعرفة المحلية والخبرة المهنية لتشكيل نتائج تخطيطية وتصميمية مبتكرة .وبالتالي، فإن مفتاح تخطيط وتصميم تحديث المجتمعات الصغيرة هو دمج عادات "الحياة اليومية للسكان مع "العقلانية "المهنية للمصممين .أحد الطرق الأساسية لحل هذه المشكلة هو "المشاركة الفعلية "" للسكان، مدمجة العقلانية التواصلية والأداتية، استجابةً للمطالب المتنوعة للسكان.

2 "بناء نموذج تحليلي للتخطيط التشاركي لتحديث المجتمعات الصغيرة على أساس "العقلانية المزدوجة

لفترة طويلة، سيطرت العقلانية الأداتية على مجال تخطيط المدن والريف في الغرب .قدم مايرسون وآخرون في كتاب "السياسة والتخطيط والمصلحة العامة) "1955 (مفهوم التخطيط العقلاني لأول مرة، معتبرين التخطيط مجموعة من الأفعال التي تم اختيارها بعقلانية بهدف تحقيق أقصى قدر من الفعالية للنتائج المتعلقة، مما يجعل التخطيط العقلاني مرادفًا للتخطيط الفعال .تحت تأثير هذه العقلانية الأداتية الموجهة نحو الكفاءة، تطورت مفاهيم مثل "التخطيط التركيبي العقلاني "و"التخطيط النظامي "و"التخطيط الإجرائي"، وهيمنت على نظرية وممارسة التخطيط الحضري من 1950 إلى 1970 .أشار عالم الاجتماع الألماني ماكس فيبر في وقت مبكر إلى أن العقلانية الأداتية تغلبت على العقلانية القيمية التي تسعى وراء الأخلاق والغايات والقيم في عملية التحديث الحديثة . العقلانية الأداتية محايدة في حد ذاتها ومعقولة، ولكنها في بعض السياقات قد تؤدي إلى التركيز المفرط على الكفاءة والفعالية، متجاهلة النتائج والقيم .استبدل هابرماس العقلانية الأداتية بالعقلانية التواصلية، معتبرًا أن المعرفة "ليست مخزونًا منهجيًا محددًا مسبقًا، بل هي شيء جديد يتم إنشاؤه في الحوار، معتمدًا على الخبرات الحياتية والثقافة والأخلاق] "32 .[تحت تأثير العقلانية التواصلية، شهدت الفكرة الغربية لتخطيط المدن والريف تحولًا في التسعينيات، حيث تم اعتبار التخطيط عملية حكم تتضمن التواصل والتشاور المتعدد الأطراف .تغير دور المخططين أيضًا، من نخب تقنية إلى منظمين وميسرين للمشاركة العامة، ووسطاء لتسوية الخلافات في الرأي العام، ومدافعين عن قيم محددة .ومع ذلك، لا تزال العقلانية الأداتية مهمة في مجال "التخطيط والتصميم "نظرًا لطبيعتها الاحترافية في حل المشكلات وتحقيق الفعالية .بدون العقلانية الأداتية، فإن تحقيق القيم والأخلاق والاهتمام الإنساني يصبح مجرد حلم.

استنادًا إلى هذه التحليلات، يقترح هذا البحث دمج العقلانية التواصلية والعقلانية الأداتية في مفهوم "العقلانية المزدوجة "لبناء نموذج تحليلي للتخطيط التشاركي لتحديث المجتمعات الصغيرة، بحثًا عن فهم ومعرفة وقيم ومعانٍ تنبع من التواصل بين الأطراف المعنية، مع التأكيد على الفائدة الداعمة للمعرفة المتخصصة في التخطيط والتصميم، لدمج كل من العلاقات بين الأطراف المعنية والعلاقات بين الذات والموضوع .يتميز النموذج بثلاث خصائص رئيسية :التكرارية، والعقلانية الجماعية، والتوجه نحو الإبداع .تشير التكرارية إلى البعد الزمني للمشاركة، حيث تظهر مشاركة السكان في الاتصال على شكل تكرار وتطور مرحلي؛ العقلانية الجماعية تعني اتباع أصحاب المصلحة لمبدأ تعظيم المصلحة المشتركة في عملية الاتصال والتشاور، لتشكيل قرارات توافقية؛ التوجه نحو الإبداع يعني الابتكار والإنسانية في تشكيل المساحات المجتمعية .يُظهر المسار التشغيلي كما هو موضح في الشكل 1 .وفقًا لتعقيد مشروع التحديث، يمكن تقسيم التخطيط التشاركي إلى n- مرحلة، مثل التمكين والتوافق الأولي، تحديد المشكلة والرؤية الأولية، 1 ترتيب الأولويات، المقارنة بين السيناريوهات واختيار الخطط، والمساعدة الذاتية للسكان، وتبسيط محتوى كل مرحلة تدريجيًا .كل مرحلة تتضمن أهداف واستعداد)تخطيط(، ورشة عمل تشاركية محلية)عمل(، وملخص وتأمل)خطوات(، في دورة تكرارية ومترابطة، حتى تشكيل نتائج تخطيط تشاركية توافقية .الأهداف والاستعداد هما لتحديد مهام كل مرحلة، وتحضير الرسومات المهنية والمواد ذات الصلة لورشة العمل المحلية؛ ورشة العمل المحلية هي عملية تعاون وتشاور وتأكيد أهداف ونتائج المرحلة بقيادة مخطط المجتمع؛ الملخص والتأمل لتنظيم ورشة العمل ومحتوى الخطوة التالية .تتطلب ورشة العمل المحلية التأكيد على :الثقة والتفاهم بناءً على التمكين المتساوي، مستفيدةً من "الظروف الخطابية المثالية "لهابرماس، والسماح لجميع أصحاب المصلحة بالحصول على المعلومات والفرص للتعبير بالتساوي؛ استنتاج الخطط بناءً على الاهتمامات والتفضيلات المشتركة، والبحث عن قرارات مشتركة تعتمد على العقلانية الجماعية، وتشكيل تكامل تفضيلي توافقي؛ إنتاج معرفة إبداعية مستندة إلى دمج المعرفة المحلية والمهنية، مع التركيز على الخبرة الحياتية المحلية، واستكشاف خصائص المكان المتجذرة في أوقات وأماكن محددة، ودمجها مع المعرفة المهنية لمخطط المجتمع لتشكيل معرفة جديدة، مع تعزيز قدرات أصحاب المصلحة على الاتصال والتنظيم الذاتي .في هذا النموذج، يتم تحقيق تفكيك أهداف التحديث والتخطيط المرحلي والملخص والتأمل بشكل رئيسي من خلال العقلانية الأداتية لمخطط المجتمع، بينما تعتمد ورش العمل المحلية التشاركية على العقلانية التواصلية بين أصحاب المصلحة ومخطط المجتمع، حتى تحقيق نتائج توافقية بين جميع الأطراف .يلعب مخطط المجتمع أيضًا دور الجسر في التفاوض بين السكان والحكومة، ويمكن لأصحاب المصلحة أيضًا بدء دورة جديدة استجابةً لمشاكل التحديث الجديدة أو الأهداف.

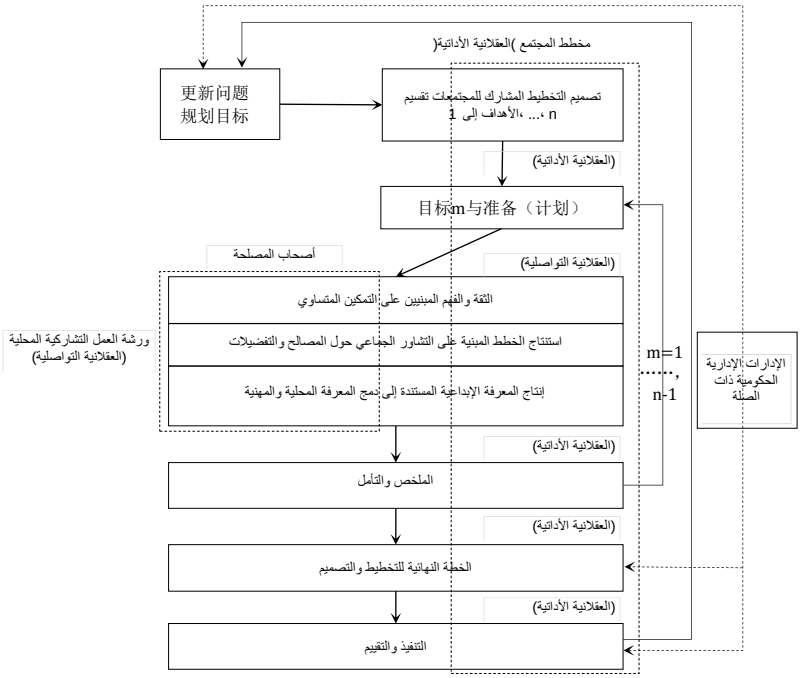

الشكل 1 :نموذج تحليلي لتصميم التخطيط التشاركي لتحديث المجتمعات الصغيرة المبني على العقلانية المزدوجة

يعتمد هذا النموذج على مخطط المجتمع كقائد، مع التركيز على أصحاب المصلحة كأطراف رئيسية، مدمجًا القوى الحكومية والمجتمعية في تعاون متناغم .من المهم ملاحظة أن في بعض السياقات، قد تكون قوة السوق عاملاً هامًا في مشاركة تحديث المجتمعات الصغيرة، مما يستلزم دمج القوى الحكومية والمجتمعية والسوقية جميعها في عملية التشاور .لتوضيح فعالية النموذج، يستخدم الكاتب مثال تحديث المشاركة الصغيرة في YF Li في شنغهاي كدراسة تجريبية.

3 تحليل حالة تحديث المجتمعات الصغيرة المشارك في YF Li في شنغهاي

YF Li هو أحد الأزقة القديمة في منطقة هونغكو التاريخية بمدينة شنغهاي، مع مبانٍ ذات هيكل خشبي وطوب يعود تاريخها إلى عام 1929، وقد تم إدراجها في قائمة شوارع وأحياء حفظ المظهر العمراني لمدينة شنغهاي في عام 2016 .يبلغ مملوكة YF Li طول الزقاق حوالي 28 مترًا وعرضه حوالي 3.2 مترًا، ويتجه من الشرق إلى الغرب .ملكية المنازل في للدولة، ولكن سكانها الأصليين لديهم حقوق استئجار .يوجد 34 أسرة في الزقاق، من بينها 28 أسرة من السكان الأصليين و6 أسر من المستأجرين، ووحدة واحدة مهجورة .90 %من السكان الأصليين هم من كبار السن المتقاعدين بين 60 و80 عامًا، الذين انتقل أبناؤهم وبناتهم بعد الزواج وتركوا الزقاق؛ والمستأجرون هم من العمال الشباب ومتوسطي العمر الذين قدموا إلى شنغهاي للعمل .مثل العديد من الأزقة القديمة، يواجه YF Li مشاكل مثل تقادم البنية التحتية، ونقص المرافق الصحية، والكثافة السكانية العالية، والمساحة الصغيرة للسكن للفرد، والشيخوخة السكانية .بعض السكان في الطابق الأرضي أقاموا مطابخ وأحواض خارج أبواب منازلهم)الشكل 2 .(بدأ تحديث YF Li في أوائل عام 2018، حيث أراد بعض السكان تحسين بيئة رئيسة اللجنة المحلية للمنطقة، عن رغبتها في تحسين ظروف الحياة للسكان .على إثر ذلك، U الزقاق الحالية، وأعربت السيدة بالكاتب، وبعد اتصالات بسيطة، تم الاتفاق بسرعة بين اللجنة المحلية والسكان وأساتذة الجامعات .في مارس U اتصلت السيدة من نفس العام، استغل الكاتب مكانته في جامعة تونغجي ونظم فريقًا لتخطيط التصميم ذو خلفية ثقافية متنوعة .تم إطلاق مشروع YF Li تحديث على الفور، وبدأت ممارسة التحديث الصغيرة التي استمرت خمسة أشهر.

الشكل 2 :الحالة الحالية لـ YF Li قبل التجديد

3.1 المرحلة الأولى :التمكين والتوافق الأولي

سيتم قيادته بواسطة فريق YF Li بدأ فريق التخطيط والتصميم أولاً بالتشاور مع مكتب الشارع ولجنة الأحياء :تحديث التخطيط والتصميم مع مشاركة كاملة من السكان المحليين في عملية اتخاذ القرار، وتحديث عملي من الأسفل إلى الأعلى؛ في نفس الوقت، سيأخذ فريق التخطيط والتصميم في الاعتبار خطة تحديث أكثر شمولية لمنطقة الأزقة الأكبر لتنسيق استراتيجيات التحديث التدريجية مع رؤية التخطيط للمنطقة الأوسع .بعد الحصول على الموافقة، زار الفريق مكتب لجنة الأحياء لإجراء وموظفي لجنة الأحياء لفهم الوضع الأساسي وتحقيق التوافق الأولي .ثم دخلوا YF Li مناقشات مع أكثر من عشرة من سكان لفهم آراء السكان بشكل أعمق .ومع ذلك، كان بعض السكان غير متحمسين للمشاركة في التحديث، معتبرين أن التحديث YF Li هو مسؤولية الحكومة .واجه الفريق هذه الأصوات الشكوكية وحصل على دعم معظم السكان من خلال الشرح الصبور .الجدول 1 يلخص عملية هذه المرحلة.

الجدول 1 :تنظيم عملية المرحلة الأولى من تحديث YF Li

المرحلة الأولى :التمكين والتوافق الأولي	
التخطيط	• فريق التصميم والتخطيط يتفق مع لجنة الأحياء، مكتب الشارع والسكان على طريقة المشاركة. • فريق التصميم والتخطيط يحدد خمس مراحل تشغيلية لتحديث التصميم والتخطيط للمجتمع، مبسطًا محتوى القرارات في كل مرحلة. • فريق التصميم والتخطيط يعد المواد الأساسية واستراتيجيات المشاركة للممارسة التحديثية المشاركة من الأسفل إلى الأعلى.
العمل	• التشاور مع مكتب الشارع والسكان. • الفهم الأولي للموقع ومطالب السكان. • تحفيز "السكان على المشاركة الجماعية في تحديث الأزقة".
التأمل	• رئيس لجنة الأحياء له علاقة وثيقة بالسكان، مما ساعد على إنجاح الأعمال الأولية. • السكان ينقسمون إلى ثلاث مجموعات :الداعمون، المترقبون وأقلية معارضة لتحديث المجتمع الصغير. • التوافق المبني على العقلانية التواصلية بين جميع الأطراف المعنية :مكتب الشارع يمنح التمكين لنمط المشاركة من الأسفل إلى الأعلى؛ لجنة الأحياء تلعب دور "الجسر "بين مكتب الشارع، السكان وفريق التصميم والتخطيط؛ مجموعة السكان الداعمين مستعدة للمشاركة بشكل فعال في تحديث المجتمع الصغير من الأسفل إلى الأعلى؛ فريق التصميم والتخطيط يعزز الثقة والفهم بين أصحاب المصلحة. • فريق التصميم والتخطيط يستخدم عقلانيته الأداتية لتحليل مزايا وعيوب الموقع، ويعد المواد المهنية لورشة العمل المحلية.

3.2 المرحلة الثانية :تحديد المشكلة والرؤية الأولية

من خلال التحضيرات المبكرة، أُجريت أول ورشة عمل للتخطيط والتصميم في قاعة اجتماعات لجنة الأحياء، بمشاركة وممثلين عن السكان في الأحياء المحيطة، وأعضاء لجنة الأحياء، وفريق التخطيط والتصميم .كان الهدف ،YF Li بعض سكان من هذه الورشة هو تحديد المشكلات الأساسية التي يجب معالجتها في تحديث الأزقة، وتم استخدام أدوات مثل "مشاهد الصور"،

و"التصوير الواقعي "لتحفيز مشاركة السكان في النقاش، وتحليل المشكلات الحالية، وتحديد الرؤية الأولية ،"PARK" مفهوم للتحديث.

في جزء "مشاهد الصور"، عرض فريق التخطيط والتصميم صورًا مرتبطة بالتحديث أمام السكان لاختيار المشاهد التي يفضلونها أو لا يفضلونها وشرح الأسباب .تفاعل السكان بسرعة مع الصور وعبروا عن آرائهم بوضوح .على سبيل المثال، فيما يتعلق بتحديث الجدران الخارجية، أعرب بعض السكان عن إعجابهم بجدران النباتات، بينما قال آخرون إنه من الصعب إدارتها بسبب القطط الضالة في الأزقة؛ كما ذكر آخرون أن المساحة في الأزقة صغيرة جدًا ...عندما رأى الجميع صور الجرافيتي من خلال هذه .YF Li الجميلة، اتفقوا جميعًا على أنه يمكن عمل بعض الرسومات على الجدران، ولكن يجب أن تعكس تاريخ الطريقة الافتتاحية، قاد الفريق الجميع إلى الجزء التالي من النقاش.

الإضافة ،(preserve) أي "الحفاظ ،"PARK" شرح فريق التخطيط والتصميم أولًا معنى ،"PARK" في جزء مفهوم ثم طُلب من السكان كتابة آرائهم على الملاحظات اللاصقة ."(keep back) والاحتفاظ (remove) الإزالة ،(add) ومع ذلك، تفاجأ الفريق عندما أعرب السكان عن شعورهم بالحيرة، ."P، A، R، K" ووضعها على الحائط في الأماكن المناسبة معتبرين أن المهمة "صعبة جدًا ."لذلك، قاد الفريق السكان إلى الخطوة التالية - جزء "التصوير الواقعي"، حيث علق فريق التخطيط والتصميم لوحات للواجهات المعمارية الموسعة للأزقة على الحائط، وكان بإمكان السكان التحرك بحرية ومناقشة بعضهم البعض .إذا أرادوا التعبير عن آرائهم، يمكنهم كتابتها على الملاحظات اللاصقة، أو تعليق "مشاهد الصور "المختارة في الجزء الأول في المواقع المناسبة، أو يمكنهم إخبار مخطط المجتمع، الذي سيكتب آرائهم أو يرسم رسومًا بسيطة للمشهد .نظرًا لأن السكان معتادون جدًا على بيئتهم المحيطة، فقد تقدمت المناقشة بسلاسة .بعد ثلاث جولات من التواصل، تم تحديد المشكلات بعد انتهاء ورشة العمل، قام فريق .WeChat على YF Li الموجودة في الأزقة واحدة تلو الأخرى، وتم تشكيل مجموعة عمل التخطيط والتصميم بتنظيم الأفعال التي تمت في هذه الجولة .انظر الجدول 2.

الجدول 2 :تنظيم عملية المرحلة الثانية من تحديث YF Li

المرحلة الثانية :تحديد المشكلة والرؤية الأولية	
التخطيط	• فريق التصميم والتخطيط يتشاور مع السكان لتحديد المشكلات التي يجب معالجتها في المشروع التحديثي، ويصور المشكلات بصريًا. • فريق التصميم والتخطيط ينظم ورشة عمل محلية، ويأخذ صورًا ويعد لوحات لواجهات المباني في YF Li. • بناءً على استنتاجات المشاركة السابقة YF Li فريق التصميم والتخطيط يختار صورًا مرجعية لرؤية تحديث.
العمل	• إطلاق ورشة العمل المحلية. • و"التصوير الواقعي"، ينظم فريق التصميم "PARK" باستخدام أدوات مثل "مشاهد الصور "ومفهوم والتخطيط سكان الأزقة للمشاركة في العمل وتحديد المشكلات واختيار الرؤية الأولية.
التأمل	• تحقق التوافق بين جميع الأطراف المعنية على أساس العقلانية التواصلية :تم بناء "ميدان "مشاركة محلي متكافئ، مما جعل السكان يشعرون بالاحترام والسيطرة على القرارات، وتم احترام مصالح وتفضيلات السكان، وتم تشكيل توافق خلال عملية التواصل؛ تم اختيار السكان جماعيًا لعناصر التحديث والرؤية المستقبلية، وأعربت المجموعة الداعمة عن تفضيلاتها للتحديث، وتوصل السكان إلى اتفاق من خلال "المناقشات"، وحصلوا على معرفة محلية مشتركة، وتم تحديد المشكلات التي يجب معالجتها في المشروع؛ لجنة الأحياء تلعب دور "الجسر"؛ فريق التصميم والتخطيط يستخدم "الأدوات "لتوجيه نقاشات السكان، معززًا معرفة المشاركة وقدرات السكان، وفي نفس الوقت اكتشاف عدة "أشخاص مؤهلين "في الأزقة يمكن أن يصبحوا عقدًا شبكية محتملة لتحفيز المشاركة المجتمعية. • كانت جلسات النقاش حول "مشاهد الصور "و"التصوير الواقعي "ناجحة نسبيًا، حيث كانت هذه الطرق مباشرة وسهلة الفهم وقادرة على إثارة اهتمام السكان، وتم مناقشة الطلبات المختلفة والنزاعات في الوقت المناسب .بتأثير من "مشاهد الصور "المعدة مسبقًا من قبل فريق التصميم والتخطيط، قد يتم تقييد مساحة خيال السكان. • أقل نجاحًا، حيث أن الحكم على "الحفاظ والإضافة والإزالة "PARK" كانت جلسة النقاش حول مفهوم والاحتفاظ "يتطلب معرفة "احترافية "قوية، وهو أمر صعب بالنسبة للسكان الذين يشاركون لأول مرة في التخطيط والتصميم التحديثي، وقد يكون هذا الأسلوب أكثر ملاءمة للخبراء والنخب أو الأشخاص ذوي المستوى التعليمي العالي. • فريق التصميم والتخطيط يستخدم عقلانيته الأداتية لإعداد المواد المهنية لورشة العمل المحلية وتقديم رؤية التحديث الصغير.

3.3 المرحلة الثالثة :ترتيب الأولويات والخطة الأولية

بعد شهر، وبعد التحضير الدقيق، نظم فريق التصميم والتخطيط الورشة الثانية في الموقع .تضمنت المواد المعدة خطة تحديث شاملة وتخطيط وظيفي لمنطقة الأزقة الأوسع، واعتماد استراتيجية التحديث التدريجي "الإبري"، التي حظيت بموافقة حيث تم لصق الرسومات الأولية لواجهات الأزقة على جدار ،YF Li إدارة الشارع .تم اختيار موقع الورشة بالقرب من مدخل جبلي واحد، وتم إعداد نموذج تصميم يحتوي على البيئة المحيطة ومعدات العرض على الجانب الآخر .جلب السكان كراسي

صغيرة من منازلهم وتجمعوا معًا، وهكذا جُهز مكان الورشة غير الرسمي .تضمنت الورشة ثلاثة أقسام :مناقشة الخطة الشاملة لتحديث منطقة الأزقة، وترتيب أولويات المشكلات التي يجب معالجتها في التحديث، وتقييم بعض الخطط المقترحة .أعرب السكان عن موافقتهم على الخطة الشاملة للتحديث، وعبروا عن ارتياحهم لرؤية رؤية أوسع لمنطقة الأزقة؛ في ترتيب الأولويات، راجع فريق التصميم والتخطيط أولاً نقاط المشكلات التي تم تحديدها في الورشة السابقة، وقدم "السماء "و"الأرض " و"الواجهات "كثلاث فئات رئيسية، وطلب من السكان مناقشة ترتيب المشكلات الملحة بناءً على تجاربهم اليومية، وتحديد ثلاثة مستويات من الأولوية: العالية، المتوسطة، والمنخفضة، وتحديد محتوى التحديث بشكل محدد)الشكل 3 .(نظرًا للميزانية المحدودة وغير المؤكدة للمشروع، كان من الضروري البدء بالمشكلات الأكثر إلحاحًا .من خلال التشاور، تمت إضافة عنصرين جديدين إلى المشروع التحديثي مقارنة بالورشة السابقة :أنابيب العادم وإضاءة الحوض، بينما تم إدراج العناصر الثلاثة المقترحة للتحديث مسبقًا - مقاعد الراحة الخارجية، وتحديث الأرض، وخاصة المرافق الصحية - ضمن النطاق غير المعتبر)الجدول 3 .(خلال تقييم الخطط المقترحة، شعر بعض السكان بالسعادة عندما رأوا أن الآراء التي أبدوها سابقًا قد تم تضمينها في الرسومات التصميمية، و"تباهوا "بإخبار الآخرين" :هذا ما اقترحته في المرة السابقة ."يظهر تلخيص هذه العملية في الجدول 4.

الشكل 3 :تصنيف أولويات المشكلات ورسم عمل الموقع للورشة الثانية لتحديث YF Li.

表 3 YF 里弄微更新第二次在地工作坊改造项目优先性排序

Tab.3 Priority ranking of renovation projects in the second local workshop in YF micro-renewal

الترتيب	الترتيب بالأولوية	عناصر تحسين الأزقة	المشكلات المحددة
1	أعلى أولوية	صرف المياه السطحية	الجزء الشمالي والغربي من الأزقة مرتفع، بينما الجزء الجنوبي والشرقي منخفض .بعد هطول الأمطار، يتجمع الماء في الجانب المنخفض عند مدخل السكان في الطابق السفلي وفي مكان المطبخ "الخارجي، مما يؤدي إلى صعوبة في الدخول وإعداد الطعام .تحليل السكان يشير إلى " احتمال انسداد أنابيب الصرف أو قطر الأنابيب غير كافٍ.
2		إضاءة الليل	في السابق، كان هناك إضاءة خارجية في الأزقة، لكن شدة الإضاءة كانت مرتفعة جدًا وموقع التركيب غير مناسب، مما أثر على استراحة السكان في الطابق الثاني .لذا تم إزالتها، لكن عدم وجود إضاءة يؤدي إلى انخفاض الشعور بالأمان.
3		أنابيب العادم (عنصر إضافي)	بعض منازل السكان لديها أنابيب عادم المطبخ قصيرة جدًا ومواقعها متشتتة، مما يترك أثرًا للدهون على الواجهة، ويؤدي إلى تلويث الملابس المعلقة.
4	أولوية متوسطة	السقيفة وتعليق الملابس	السقيفة في الطابق الأول مختلفة في المواد والارتفاعات، وتبدو غير منظمة، وقوتها وصلابتها تثير قلقًا .بعض السقائف مثبتة حديثًا، وسيتم ترك قرار تغييرها للسكان.
5		حوض ماء للمطبخ الخارجي	نظرًا لتوفير التكاليف في البداية، تم تركيب حوض ماء بسيط، ولكن الآن يؤثر ذلك على الجمالية تحسين حوض الماء يمكن أن يزيد من مساحة التخزين.
6		زراعة النباتات العمودية	حاليًا هناك تجميع للأشياء أمام أبواب الأزقة، والسكان يأملون في نقل هذه الأشياء لإنشاء مظهر موحد وزراعة النباتات لتحسين جودة البيئة.
7		تجميل الجدران	هناك جدار جبلي على الجانب الغربي من الأزقة، والذي يمكن استخدامه كفرصة للرسم الجداري يمكن أن يكون الرسم الجداري وسيلة لإحياء الذكريات المشتركة وإنشاء تميز مكاني.
8	أولوية منخفضة	تنظيف الدراجات الكهربائية	الدراجات الكهربائية في الأزقة لا تزعج السكان، وبعد شحنها يمكن لأصحاب الدراجات نقلها .يجب النظر في توفير مكان مركزي لوقوف الدراجات الكهربائية.
9		إضاءة حوض الماء	نظرًا لأن كل منزل قام بتركيب أضواء على حوض الماء بشكل منفصل، فإن شدة الإضاءة

والارتفاع واللون مختلفة، مما يمكن أن يتسبب في دوار وعدم الراحة .يتمنى السكان أن يتم توحيد التثبيت.	(عنصر إضافي)		
لا توجد حاليًا مرافق صحية في منازل السكان في الطابق الثاني، وتم تركها للتحسين في وقت لاحق.	مرافق صحية	غير معني بها حالياً	10
الأزقة ضيقة نسبيًا، وإضافة مقاعد عامة ثابتة ستستغرق مساحة .بدلاً من ذلك، يمكن بسهولة وضع كراسي الجلوس الخاصة في الأزقة.	كراسي الاستراحة		11
لا يوجد حاجة حاليًا إلى ترتيب أو تجميل الأرضية.	تصميم الأرضية		12

جدول 4 ملخص عملية المرحلة الثالثة لتحديث الأزقة الصغيرة YF

المرحلة الثالثة :ترتيب أولويات المشكلات وتصميم المخطط الأولي	
الخطة	· يكتمل فريق التصميم التخطيطي في إعداد المخطط الأولي لتحديث الأزقة بأكملها . ·يُعد فريق التصميم التخطيطي نموذجًا شاملاً يشمل الأزقة المحيطة، مع النظر في تحسين شامل مستقبلي، ويقوم بطباعة رسوم التصميم ويستعد بوراق الرسوم البيضاء وورق الملاحظات وجهاز العرض وأدوات المشاركة الأخرى لورشة العمل الميدانية . ·يقوم فريق التصميم التخطيطي بتجميع قائمة المشكلات الرئيسية التي تحتاج إلى التحسين من الجولة السابقة، ثم يترك للسكان ترتيب أولويات التحسين وتفصيل المشكلات وقياسها.
العمل	· يتم جذب السكان الذين لم يتم دعوتهم مسبقًا للمشاركة من خلال ورشة العمل الميدانية . ·السكان يقومون بتنظيف الفضاء الخارجي للأزقة بشكل طوعي، ويزيلون بعض الأشياء المتراكمة، ويتعاونون مع الورشة الثانية . ·يعمل فريق YF التصميم مع السكان في موقع العمل على وضع خطط تحسين لواجهات الأزقة ومحتوى الرسوم الجدارية ورفوف التجفيف والدلاء . ·من خلال التفاوض، تمت إضافة عنصري أنابيب العادم وإضاءة حوض الماء إلى مشروع التحسين بجانب العناصر الثلاثة التي تم تحديدها مسبقًا وهي مرافق الصحة وكراسي الجلوس في الهواء الطلق وتحسين الأرض، وتم استبعادها مؤقتًا من نطاق الاعتبار.
الاستفادة/ التفكير النقدي	· تم التوصل إلى توافق بناء على العقلانية والتفاعل بين جميع الأطراف :تم التعبير عن مطالب وتفضيلات السكان في التصميم، وزادت الثقة، وانضم المزيد من السكان تلقائيًا للمشاركة في التحديث؛ طريقة ترتيب المشاكل كانت فعالة حيث توصل السكان إلى توافق من خلال التفاوض، وشكلوا رأيًا جماعيًا، وتوصلوا إلى اتفاق حول ترتيب أولويات المشكلات من خلال التفاوض، مما حل بعض النزاعات، خاصة تلك التي تعتزم السكان تحسينها بشدة مثل مرافق الصحة، وتجنبت تضمينها في نطاق التحسين الحالي لتجنب نشوب نزاعات مستقبلية؛ من خلال المناقشة المشتركة والقراءة للخرائط، تحسن فهم السكان لمخططات التصميم؛ السكان أظهروا رغبة نشطة في المشاركة وزادت روح المالكية بشكل واضح حيث تحولوا تدريجيًا من "أنا يجب أن أفعل "إلى "أنا أريد أن أفعل ."لا تزال اللجنة الشعبية تلعب دورًا رئيسيًا كوسيط للاتصال . ·يستخدم فريق التصميم أدواته الاحترافية لإعداد المواد المشاركة لورش العمل الميدانية، مما يشكل إنتاج معرفي إبداعي يجمع بين المعرفة المحلية والاحترافية، ويقومون بتصميم مشاريع تحسين احترافية استنادًا إلى مصلحة السكان وتفضيلاتهم.

3.4 المرحلة الرابعة :مقارنة السيناريوهات واختيار الخطة

بعد انتهاء ورشة العمل السابقة، قام فريق التصميم التخطيطي بتحسين وتعميق خطط التجديد بناءً على المعلومات التي تم جمعها، وزار الفريق أزقة YF عدة مرات وتفاعل مع السكان لمقارنة السيناريوهات المختلفة .بعد شهر واحد، نظم فريق التصميم التخطيطي ورشة عمل ثالثة .من أجل ضمان تنفيذ مشروع التحديث بسلاسة، قدم فريق التصميم التخطيطي أولاً الخطة التي تم توافق أساسي بين الحكومة وسكان الأزقة حول YF. إلى مكتب الشارع، ثم انتقل إلى ورشة العمل الميدانية في أزقة كان هناك الخطة المختارة للتجديد)انظر الشكل 4(، ولكن هناك اختلافات في التعليقات بين الجانبين .كان مكتب الشارع يفضل بشكل أكبر محتوى التجميل أو العمليات الفعالة في الفترة القصيرة من الخطة، بينما كان السكان يهتمون أكثر بالجوانب العملية والمتانة للتحسين .نقطة الاختلاف البارزة بينهما كانت إذا كان يجب تجديد حوض المياه الخارجي أم لا .رفضت الحكومة تجديد حوض المياه لأنه يحتل مساحة الزقاق العامة .وأحد الموظفين قال" :إذا وافقت الحكومة على تجديد حوض المياه، فإن ذلك يعني ضمنيًا دعم استخدام الفضاء العام للجميع ".على الجانب المقابل، كانت رضاية السكان على الخطة عالية بشكل خاص بالنسبة لتجديد حوض المياه والمظلات)انظر الشكل 5 .(أمام "التناقض "بين وجهات نظر الحكومة والسكان، أكد فريق التصميم التخطيطي على أهمية تجديد المجتمع "من أجل الناس "في الأساس .في النهاية، وافق مكتب الشارع على تجديد حوض المياه ولكن دون دعم مالي .ثم أخبروا فريق التصميم التخطيطي بأخبار مسابقة "كأس القوة الجديدة "لصندوق مؤسسة شنغهاي العامة لاستثمارات المجتمع لعام 2020 .بفضل التحضير الجيد، تم تصنيف مقترح فريق التصميم التخطيطي في المرتبة الأولى بين أكثر من 100 مشروع مشارك في المدينة وحصل على جائزة ممتازة ودعم مالي قدره 20,000 دولار .بسبب نقص التمويل، قاد السكان حملة تمويل جماعية وجمعوا أكثر من 3000 دولار .باستخدام هذه الأموال، تمكنوا من الانتقال إلى مرحلة تنفيذ الخطة التي كانوا ينتظرونها بشغف .في الوقت نفسه، نجح فريق التصميم التخطيطي في جذب شركة من هونغ كونغ للمشاركة بمنح مواد زينة مجانًا .تظهر جدول العمل لهذه المرحلة كما هو موضح في الجدول 5.

الشكل 5 :جزء من خطة تحسين واجهة ورشة العمل الميدانية لتجديد أزقة YF في الورشة الثالثة.

المرحلة الرابعة :مقارنة السيناريوهات واختيار الخطة	
الخطة	• قام فريق التصميم التخطيطي بإعداد خطة تفصيلية معمقة وتجهيز شكل ومحتوى الجدران المرسومة. • تم التشاور بين فريق التصميم التخطيطي ومكتب الشارع ولجنة السكان حول جمع التمويل للمشروع وترتيبات التنفيذ وسلامته.
العمل	• تم اختيار ومناقشة خطة التنفيذ وتحديد مواد وألوان عناصر التجديد. • حدثت تصاعداً في المطالب بين الحكومة والسكان، ولعب مخططو المجتمع دور الوسيط في التفاوض بين الجانبين. • لم يتم التصديق بالكامل على خطة الجدران المقدمة من قبل فريق التصميم التخطيطي من قبل السكان، حيث كانوا يرغبون في أن تعبر الجدران عن حياتهم السابقة .وأفضل اختيار للسكان هو تصوير لحظات طفولتهم في الأزقة برسومات حجم الإنسان الطبيعي تصف المشاهد النمطية لأوقات الطفولة في الأزقة خلال الستينات والسبعينات من القرن الماضي.
الاستفادة/ التفكير النقدي	• تم التوصل إلى توافق مبني على التواصل العقلاني بين جميع الأطراف :استمرار ميدان المفاوضات المتساوي بين جميع الأطراف، حيث تمتلك الحكومة سلطة حاسمة في توجيه التمويل للتجديد وتم التفاوض مع فريق التخطيط التصميمي بشأن تنفيذ التمويل .دعمت لجنة السكان جهود فريق التصميم التخطيطي في تنظيم ورش العمل التشاركية وتنظيم التمويل الذاتي من قبل السكان .تم التوصل إلى الخيار الأمثل عبر مفاوضات جماعية ملزمة من قبل السكان .قام فريق التخطيط التصميمي بالتنسيق مع مكتب الشارع ولجنة السكان لحل النزاعات المتعلقة بمشروع التجديد والحصول على تمويل التنفيذ. • استفاد فريق التخطيط التصميمي من أدواته الاحترافية لتجهيز مواد مشاركة ذات خصوصية لورش العمل الميدانية، وتم تطوير تصميمات التجديد الصغيرة بشكل أعمق .حصلوا على دعم من منظمات غير حكومية من خلال المشاركة في مسابقات .بالإضافة إلى ذلك، جمعوا المعرفة المحلية من السكان واستفادوا منها لتوليد معرفة إبداعية جديدة تتناسب مع البيئة المحلية، بما في ذلك تصميم واجهات المباني التي تتناسب مع الطبيعة ورسومات الجدران الفريدة التي تعكس حياة السكان اليومية، بالإضافة إلى تجديد الحوض الخارجي بتكلفة منخفضة ومزود بوظائف تخزين .هذا زاد من قيمة ومعنى المساحة في أزقة YF، وزاد من رأس المال الاجتماعي للسكان وثقتهم بأنفسهم ومهارات المشاركة.

3.5 المرحلة الخامسة :المشاركة الذاتية للسكان

بعد التواصل مع هيئة التخطيط والموارد الطبيعية في الحي، تم تأكيد أن هذا المشروع يستهدف فقط تحسين الفضاء الخارجي للحارة وبيئتها، ولا يتضمن أي مباني جديدة .لذلك، لا يلزم الموافقة من هيئة التخطيط المحلية، بل يكفي موافقة مكتب الحي لتنفيذه .وبالتالي، تم دخول مرحلة التنفيذ بسرعة .يمكن تقسيم العمل الفعلي إلى جزئين :الأعمال التقنية التي تتطلب مهارات هندسية عالية والتي يتولاها فريق البناء، وتشمل تنظيف الصرف الصحي تحت الأرض، وتوجيه أنابيب العادم، وإعداد الإضاءة الليلية، واستبدال السقف الزجاجي، وإصلاح حوض الغسيل في الهواء الطلق .والجزء الآخر هو نشاط الرسم الجداري والزخرفة الذي تم تنفيذه بتعاون بين السكان ومصممي التخطيط .نظرًا للتحضيرات الجيدة التي تمت مسبقًا، تمت الموافقة على الرسم الجديد الذي يعكس رؤية السكان وتم تنفيذ كلا الجزئين بنجاح .تم تحديد وقت الرسم الجداري في عطلة نهاية الأسبوع لتشجيع المشاركة من جميع الأعمار .عندما رأى السكان الذين كانوا سابقًا يعارضون التحديث الآخرين يشاركون في رسم الجدران، انضموا أيضًا من سكان الحارة خبرة سابقة في رسم الإعلانات، وقدم هذا المشارك "الخبير " YF إلى فرق العمل .كان لدى إحدى السكان في إسهامًا كبيرًا في تحسين الرسم الجداري في مراحله المتقدمة .ومع ذلك، فيما يتعلق بإعداد "اتفاقية السكان"، كانت الأمور تسير بسلاسة جداً"، حيث كانت فعالية عمل أعضاء لجنة المجتمع "مرتفعة جداً"، حيث تم إعداد "اتفاقية السكان "بنفسهم في غضون " عدة أيام فقط، ثم قاموا بتوقيعها وتحويل محتواها إلى لافتة تم تعليقها عند مدخل الحارة.

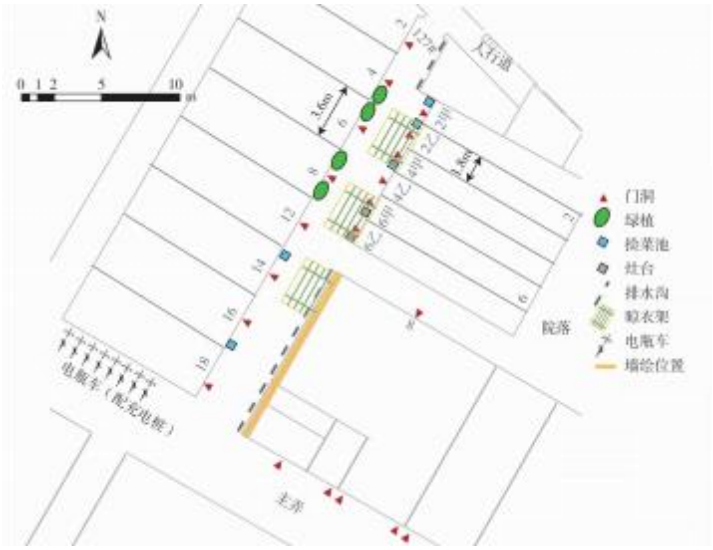

YF الشكل 4 :مخطط توزيع المستوى العام لتحسين الحارة

YF الجدول 6 :ملخص عملية المرحلة الخامسة لتحسين حي

المرحلة الخامسة :مساهمة السكان الذاتية وتنفيذ المشروع	
الخطة	• تفاوضت لجنة السكان وفريق التصميم التخطيطي مع فريق البناء بشكل مشترك بشأن محتوى وجدول أعمال المشروع. • أعد فريق التصميم التخطيطي مسودة اللوحات الجدارية ومواد DIY للسكان. • ناقشوا اتفاقية السكان لضمان قدرتهم على التنظيم الذاتي بعد الانتهاء من التحديث.
العمل	• توجيه فريق التصميم التخطيطي للسكان للمشاركة في رسم الجدران. • مراقبة السكان لعملية البناء. • السكان يقومون برسم الزهور والمناظر الخضراء أمام منازلهم. • إجراء مناقشات حول اتفاقية السكان غير متحمسة، قد يرى السكان أن هذا ليس أولوية في الوقت الحالي.
الاستفادة/التفكير النقدي	• المشاركة في الأطراف المعنية للوصول إلى توافق استنادًا إلى العقلانية والتواصل :تغيير معظم الأشخاص الذين كانوا يترقبون أو يعارضون المشروع مبدئيًا مواقفهم، ويؤيدونه أو ينضمون مباشرة إلى ورش العمل المحلية؛ من الفكرة إلى الانتهاء من التنفيذ، يلعب التفكير التنظيمي الجماعي دورًا مهمًا يتجاوز العقلانية الفردية في عملية التحديث؛ تم تعزيز الثقة والتلاحم وقدرة العمل لدى السكان بشكل كبير، مما يعزز رأس المال الاجتماعي لديهم؛ نشاط الرسم على الجدران للسكان خلق رمزًا ثقافيًا يتعلق بمنطقتهم .تقوم اللجنة الشعبية بأداء دور الوسيط في الاتصال .ينظم فريق التصميم التخطيطي ورش عمل للرسم المحلي. • اتفاقية السكان "لم تكن ناجحة، ولكن تم تعزيز اعتراف السكان وقدرتهم على التنظيم، مما يوفر أساسًا لتطوير " التنظيم الذاتي للسكان في المستقبل .تدعم اللجنة الشعبية جهود فريق التصميم التخطيطي لتنظيم ورش عمل مشاركة، وتنظيم توقيع "اتفاقية السكان"، ولكن "التجاوز على الأطباق "يمكن أن يجعل "اتفاقية السكان "تبقى في شكلها وصعبة الاستفادة منها لتعزيز حكم السكان بشكل فعلي. • يستفيد فريق التصميم التخطيطي من العقلانية والأدوات الاحترافية الخاصة به لتوجيه تنفيذ التحديث الصغير بشكل متخصص.

3.6 :ملخص تحديث السكان

من خلال وصف عملية تحديث السكان عبر خمس مراحل، تظهر هذه الحالة بوضوح التفاعل المشترك بين العقلانية في التواصل والعقلانية في الأدوات .العقلانية في التواصل تتمثل أساسا في التعاون المشترك بين سكان المجتمع ولجنة السكان ومكتب الشارع وفريق تصميم التخطيط، حيث يتم تشكيل اتفاق جماعي في سياق مفتوح وثقة ومساواة .دور هذه الأطراف تختلف في الأدوار التي تلعبها في مراحل مختلفة .يمنح مكتب الشارع السلطة للمشاركة في المرحلة الأولية للمشروع ويشارك في اتخاذ القرارات في مرحلة وضع الخطة .لجنة السكان تعتبر وسيطًا بين مكتب الشارع والسكان وفريق تصميم التخطيط، وتلعب دورًا في التواصل والتنسيق .السكان هم العنصر الرئيسي في تحديث السكان، وعلى الرغم من وجود مجموعات متباينة تدعم وتترقب وتعارض المشروع في البداية، إلا أن معظم السكان يدعمون عملية التحديث المشارك فيها المجتمع المحلي، ويشكلون تفضيلات مشتركة استنادًا إلى مصلحة جماعية ومعرفة محلية مستمدة من تجارب الحياة المشتركة .يلعب فريق تصميم التخطيط دورًا أساسيًا في عملية التحديث، حيث يتفاوض مع السكان ولجنة السكان ومكتب الشارع ويتواصل مع منظمات المجتمع غير الحكومية والشركات الراعية للمشروع للحصول على التمويل الأساسي .يقودون التحديث ويكونون وسطاءً ومعززين

في عملية التنسيق .يعتمدون على العقلانية في الأدوات الاحترافية التي يمتلكونها لتوجيه تنفيذ التحديث الصغير بشكل متخصص .
تظهر الاتفاقيات الجماعية في النتائج النهائية وفي الإنجازات المرحلية .تعتمد فرق تصميم التخطيط على ما توصلوا إليه من اتفاق مشترك في مراحل الاتفاق في تقديم أفضل تصميم إبداعي مناسب للموقع، بناءً على الاتفاقيات المتوصل إليها في كل مرحلة، بهدف تعزيز التواصل في المراحل التالية وتشكيل دورة متجددة للتحسين .هذا يعزز تنفيذ المشرو

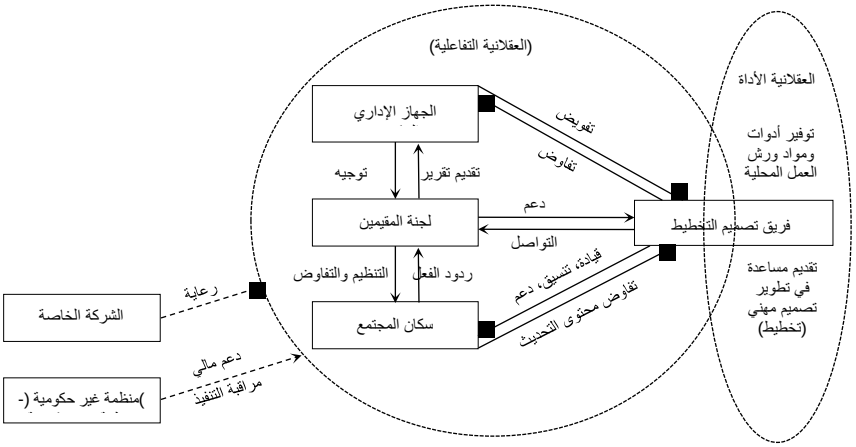

الشكل 6 :العلاقات بين أصحاب المصلحة والتفاعلات المشمولة في تجديد منطقة YF للسكن العام بمدخل مزدوج للمصلحة

ختام :استكشاف نموذج جديد لتصميم تحسين الجودة في تجديد المجتمعات الصغيرة في عصر الأصول .4"
مرت بنا ما يقرب من 40 عامًا من النمو السريع، حيث دخل بناء المدن في الصين في عصر تطوير الأصول الذي يسعى إلى تحسين الجودة .بالنسبة لتجديد المجتمعات الصغيرة والأحياء القديمة، فإن ذلك لا يعني فقط تحسين البيئة المادية وإصلاح الخدمات المفقودة، بل يعني أيضًا الاهتمام بمعنى البيئة الفضائية .المكان السكني ليس مجرد مساحة للعيش، بل هو مكان يُطلق عليه "المنزل "ويحمل حياة السكان اليومية وذكرياتهم وتجاربهم العاطفية، ويؤثر ويشكل شخصياتهم الفردية .في عملية التحديث، يمكن من خلال حوار اللغة بين الأطراف أن يتم استيقاظ هذه التجارب العاطفية المكبوتة وأن تتفاعل وتحفز بعضها البعض وتشعر بالإلهام .في الوقت نفسه، يجب أن يتم الاعتماد على العقلانية الأدواتية المتخصصة لمخططي المجتمعات لخلق بيئة فضائية ذات عمق تتناسب مع عادات السكان وتجاربهم العاطفية والإلهام الجديد .وتمامًا من هذه الأفكار، يقدم هذا البحث مفهوم العقلانية المزدوجة "الذي يجمع بين العقلانية الاجتماعية والعقلانية الأدواتية .يمكن استخدام هذا المفهوم لبناء نموذج تحليلي " لتصميم تجديد المجتمعات الصغيرة بمشاركة المجتمع .يتم تفكيك تصميم التجديد الاجتماعي الصغير النسبي المعقد نسبيًا إلى مراحل سهلة الفهم للسكان، حيث يتم تطوير الخطط بناءً على العقلانية الأدواتية في كل مرحلة، مع التواصل والتفاوض المفتوحين بناءً على العقلانية الاجتماعية .يتقدم هذا العمل تدريجياً مع مرور الوقت لتحقيق نتائج إبداعية تُعرف بأنها "أقصى مشترك ."تتضمن كل مرحلة أهدافًا وإعدادًا وورش عمل في الموقع بمشاركة السكان ومراجعة وتفكير، وذلك حتى تظهر خطط .تحديث متفق عليها من قبل أصحاب المصلحة ومخططي المجتمع وإدارات الحكومة ذات الصلة، مما يحقق أفضل نتيج
ورش العمل المحلية ضرورية لتحقيق العقلانية الجماعية للتفاعل الاجتماعي ويجب مراعاة ثلاث عوامل مهمة في هذا السياق .أولاً، يجب أن تقوم الأطراف المعنية والمخططون العمرانيون ببناء الثقة والتفاهم على أساس توزيع المسؤوليات بالمستوى نفسه، حيث يعتبر ذلك أساسًا لنمو العقلانية التفاهمية في التفاعل الاجتماعي .ثانيًا، يجب أن تعكس الخطط والتصاميم المقدمة اهتمامات السكان وتفضيلاتهم الجماعية، ويتم تطبيقها من خلال عمليات مناقشة وتحليل وتقييم واستنتاج قرارات مشتركة، مما يعزز بشكل كبير ثقة السكان بمشاركتهم وإشباعهم، ويعزز انتقال العقلانية الفردية إلى العقلانية الجماعية أخيرًا، يجب دمج المواد المعرفية المحلية للسكان لتحفيز العمل الإبداعي .المواد المعرفية تشمل معرفة السكان .[36-35] بالمكان وتاريخه وسياسته وثقافته وأفعالهم، وبالتالي لها طابع فريد .تصادم المعرفة المحلية بالمعرفة المهنية يمكن أن يثير التفكير المستمر ويساعد في توليد الشرر الإبداعي واستخلاص النتائج المشتركة التي تعكس الجوانب المحلية والثقافية.

النمط الجديد للتخطيط المشارك الذي يجمع بين العقلانية الاجتماعية والعقلانية الأداة يتجاوز النموذج الغربي للتخطيط الاتصالي .هذا الأخير يشمل عدة أبعاد مثل التكنولوجيا والجماليات والأخلاق، ولكن نقطة الانطلاق الأساسية له تعتمد على التوافق الجماعي القائم على التفاعل بين الأطراف المعنية .ومع ذلك، في سياق التخطيط المشارك، لا يزال العقلانية الأداة المبنية على الكفاءة والإبداع بين الجهة المنفذة والجهة الهدف لها أهمية كبيرة .فعمليات مثل توفير الرؤية ومنطق التخطيط والتعبير الإبداعي لا يمكن استبدالها بعمليات أخرى .في الواقع، هناك تفاعل وتداخل بين العقلانية الاجتماعية والعقلانية الأداة .فالتفاعل الاجتماعي للتوافق يمكن أن يتضمن محتوى العقلانية الأداة، وعلى العكس، يجب أن تتجه العقلانية الأداة نحو النتائج المتفق عليها اجتماعيًا .هذا النمط المزدوج لإنتاج المعرفة يشكل نموذجًا جديدًا للتخطيط المشارك في عصر التخطيط من المخزون بقيادة فكرة مدينة الشعب ."من أجل تسهيل التنفيذ، يقتصر هذا النمط تقريبًا على هيكل السلطة، ولكن من أجل تحقيق أهداف "مدينة الشعب "" المشتركة، يجب على الجهات الإدارية ذات الصلة في الحكومة منح المجتمع مزيدًا من الحرية فيما يتعلق بالأمور المالية واتخاذ القرارات المنفذة]37 .[علاوة على ذلك، على الرغم من أن دراسة الحالة تركز على التحديث المجتمعي الصغير الحجم، إلا أن لير إلونج"، وتم اعتماد نمط تحديث مجموع للمنطقة YF" فريق التخطيط قام بتصميم تخطيط شامل لمنطقة أكبر تتضمن لير إلونج "فقط، ومع ذلك، تقدم المنهجية YF" بأكملها .نظرًا للقيود المساحية، يقتصر هذا النص على تسليط الضوء على المطروحة توجيهات لتحقيق التحديث في مناطق أكبر .يجب الانتباه إلى أنه في بعض المشاريع الخاصة بالتحديث المجتمعي الصغير أو التحديث الكبير للمجتمع، يكون التفاعل بين الحكومة والمجتمع والقطاع الخاص أكثر تعقيدًا، وبالتالي يتعين على مخططي

فريق تصميم هذه الحالة يضم أيضا أعضاء من بينهم إيريس بيلي)ألمانيا(، وميكيلا كازيريني)إيطاليا(، وليانغ هاوهان هو هون ليونغ)كندا(، وريموند لاو)كندا(، وديجيون لي)كوريا الجنوبية(، وكذلك لي وين، ولي زيمينغ، وتو هونغتشانغ وأكثر من 10 من الأساتذة والطلاب.

مراجع

[1] تشن ويشوان، وانغ لينغ، بيه تشانغدونغ .استكشاف نمط المشاركة العامة في تجديد المجتمعات القديمة في مدينة تخطيط المدينة في شانغهاي، 2021، 161)6 :(78-84 .[J] قوانغتشو.

[2] ليو جيايان، تان شياويان، تشينغ تشينغي .الممارسة والتفكير في التخطيط المجتمعي التشاركي في سياق التحول : تخطيط المدينة في شانغهاي، 2017)2 :(23-28 .[J] في شارع تشينغهه ببكين Y دراسة حالة مجتمع.

[3] مجلة التخطيط .[J] وو جيانغ، تشو جيان، تونغ مينغ، وآخرون" .التحسين النوعي وتصميم المدينة "نقاش أكاديمي الحضري، 2019)S1): 130-137.

[4] شين بينغ، تشانغ شانغوو .من المشارك الوحيد إلى المشاركة المتعددة :تحليل نموذج تجديد الفضاء العام :دراسة حالة مجلة التخطيط الحضري، 2019)3 :(103-110 .[J] شارع سيبينغ في شانغهاي.

[5] وو تشيتشيانغ، وانغ كاي، تشن واي، وآخرون" .التفكير المبتكر في الحوكمة الدقيقة للفضاء المجتمعي "نقاش أكاديمي مجلة التخطيط الحضري، 2020)3 :(1-14 .[J].

[6] مجلة .[J] تونغ مينغ، وانغ شو، وانغ شيفو، وآخرون" .آليات التعاون لخلق فضاء عام عالي الجودة "نقاش أكاديمي التخطيط الحضري، 2021)1 :(1-9.

[7] سون ييمين، سيما شياو، دينغ دونغ، وآخرون" .تصميم المدينة للشعب :الممارسة الابتكارية والتفكير "نقاش أكاديمي مجلة التخطيط الحضري، 2023)3 :(1-11 .[J].

[8] المخطط، 2018، 34)2 :(5-10 .[J] وانغ تشنغهوي .نحو آلية تحديث المجتمع الصغيرة القائمة على الحكم الجيد.

[9] B: بيئة وتخطيط .[J] هيلي ب .التحول التواصلي في نظرية التخطيط وآثاره على تكوين الاستراتيجيات المكانية تخطيط وتصميم، 1996، 23)2 :(217-234.

[10] المجلة الدولية للإدارة العامة، 2005، 28)11-12 :(.[J] بوكس آر سي .الخيال النقدي في بيئة ما بعد الحداثة 909-928.

[11] مجلة السكن والبيئة المبنية، .[J] لوسون ل، كيرنز أ .المشاركة المجتمعية في التجديد :هل نحن نفهم النقطة؟ 2010، 25(1): 19-36.

[12] تشاسكين آر، خاري أ، جوزيف إم .المشاركة، المداولة، وصنع القرار :ديناميكيات الشمول والإقصاء في التطويرات متعددة الدخل [J]. 906-863):6(48 ،2012، مراجعة الشؤون الحضرية.

[13] ديفيدوف ب .الدعوة والتعددية في التخطيط [J]. 338-331):4(31 ،1965، مجلة معهد المخططين الأمريكي.

[14] شابلي ب .الناس والتخطيط :تقرير اللجنة المعنية بالمشاركة العامة في التخطيط لندن، المملكة المتحدة، ونيويورك نيويورك :روتليدج، 2014 .[M]

[15] أرنستين سي آر .سلم المشاركة المواطنة [J]. 224-216):4(35 ،1969، مجلة معهد المخططين الأمريكي.

[16] تريتر جي كيو، مكالوم إيه .الثعابين والسلالم في المشاركة المستخدمة :التحركات الفعلية لأرنستين سياسة .[J] الصحة، 2006، 76)2(: 168-156.

[17] كولينز ك، إيسون ر .القفز من سلم أرنستين :التعلم الاجتماعي كنموذج سياسي جديد للتكيف مع تغير المناخ [J]. السياسة البيئية والحوكمة :دمج البيئة الأوروبية، 2009، 19)6(: 373-358.

[18] هابرماس ج .نظرية العمل التواصلي، المجلد 1، السبب والعقلانية في المجتمع، ترجمة توماس مكارثي . .[J] بوسطن :بيكون، 1984.

[19] هيلي ب .التخطيط التعاوني :تشكيل الأماكن في المجتمعات المجزأة [M]. دار نشر جامعة بريتيش كولومبيا، 1997.

[20] فورستر ج .الممارس المداول :تشجيع عمليات التخطيط التشاركي [M]. 1999.

[21] يوان يوان، تشن جينتشينغ .دراسة آلية التعاون في التخطيط في المجتمعات ذات الدخل المنخفض :دراسة حالة خطة تونغده ستريت في قوانغتشو [J]. 53-46):1(2015 ،مجلة التخطيط الحضري.

[22] هيلي ب .التخطيط التعاوني من وجهة نظر [J]. 123-101):2(2 ،2003، نظرية التخطيط.

[23] تساو كانغ، وانغ هوي .من العقلانية الأداتية إلى العقلانية التواصلية :تحول النواة الفكرية والنظرية في التخطيط الحضري الحديث [J]. 51-44):9(33 ،2009، تخطيط المدينة.

[24] فاينستين إس إس .اتجاهات جديدة في نظرية التخطيط [J]. ( ):4(35 ،2000، مراجعة الشؤون الحضرية 451-478.

[25] باري جي إم .التحيز المتحرك وتخطيط المناطق المحمية متعددة الأطراف :منظور اجتماعي-مؤسسي على التعاون [J]. 1126-1116):10(24 ،2011، المجتمع والموارد الطبيعية.

[26] يوان يوان، ليو يبينغ، جيانغ شانهونغ .دراسة آلية التعاون في المشاركة المجتمعية في التخطيط من قبل المنظمات الثالثة [J]. 17-11):2(،2018، المخطط

[27] هوانغ ياوفو، لانغ وي، تشن تينغتينغ، وآخرون .ورشة العمل المشتركة :نموذج جديد للتخطيط المجتمعي التشاركي [J]. 42-38):10(2015 ،المخطط.

[28] لي هسوان، بينغ هويوين، هوانغ ياوفو .التخطيط التشاركي :خلق بيئة جميلة ومجتمع متناغم معًا مجلة .[J] التخطيط الحضري، 2018)1(: 30-24.

[29] تشن يولين، شياو لين، تشن مينغبينغ، وآخرون .استكشاف طرق تحقيق التخطيط المجتمعي التشاركي :دراسة حالة تجربة تشينغهه الجديدة "في بكين" [J]. 70-65):1(2020 ،مجلة التخطيط الحضري.

[30] مايرسون إم، بانفيلد إي سي .السياسة، التخطيط، والمصلحة العامة :حالة الإسكان العام في شيكاغو نيويورك : .[M] فري برس، 1955.

[31] ماكس فيبر .الاقتصاد والمجتمع [M]. 1997 .بكين :دار الطباعة التجارية.

[32] إينيس جي إي، بوهر دي إي .بناء التوافق والأنظمة التكيفية المعقدة :إطار لتقييم التخطيط التعاوني مجلة .[J] الجمعية الأمريكية للتخطيط، 1999، 65)4(: 423-412.

[33] "بينغ كونتاو، تشاو مين .تنوع أنواع التخطيط في الفترة الجديدة وأسبابه :مناقشة "العقلانية الأداتية "و"نقد العقلانية [J]. 17-9):9(2012 ،تخطيط المدينة.

[34] إينيس ج .المعلومات في التخطيط التواصلي [J]. 63-52):1(64 ،1998، مجلة الجمعية الأمريكية للتخطيط.

[35] وو تشيتشيانغ .حول التخطيط الحضري في العصر الجديد ونواته العقلانية البيئية مجلة التخطيط الحضري، .[J] 2018(3): 19-23.

[36] وو تشيتشيانغ، وو جيانغ، تشانغ جيالي، وآخرون" .آليات التنفيذ لتحديث وتجديد المجتمعات القديمة والصغيرة في المدن "نقاش أكاديمي [J]. 10-1) :3(2021 ،مجلة التخطيط الحضري.

[37] ليانغ تشن، تشو جيان .التركيز على المشاكل والنقاط الصعبة واستكشاف السياسات في تحديث المدينة في شانغهاي [J]. 2019 ،مجلة التخطيط الحضري(S1): 142-149.

تاريخ التعديل :سبتمبر 2023.